## موضوع تعبير عن الحرية في الإسلام

فقد ضمن الإسلام للمسلمين كافة الحقوق التي تمنحهم العيش في حياة كريمة عادلة لا وجود للظلم أو التفريق بين الرجل أو المرأة، وذلك لأنّ الإسلام منهج معتدل ووسط بين الإفراط والتفريط، فلم يحكم بوجود حرية في الإسلام بشكل مطلق، ولا بعدم وجودها مطلقًا أيضًا، ولبيان ما جاء به الإسلام من منظور عن الحرية سنوضحه ضمن موضوع تعبير عن الحرية في الإسلام فيما يلي:

### المقدمة

لقد كانت المرأة في الجاهلية مسلوبة الرأي، ممنوعة من التصرف، مهضومة الحق في الامتلاك والاختيار، ولكن عندما جاء الإسلام لم يرضى لها بتلك الأمور التي تتنافى مع حقها في العيش والرضا عن النفس، فمنحها الحرية التي تثبت وجودها ولكن ضمن شروط تحفظ لها حقوقها وكرامتها، وتمنع أحد من استغلالها لضعفها وغلبة العاطفة عليها، وذلك تكريمًا لها وتقديرًا لأهمية وجودها، فالإسلام هو دين الحق والعدل، ويمكن القول أنّ الحرية في الإسلام مقيّدة بموافقة الشرع، حتّى لا تختلط الأمور ويفسد نظام الكون.

### العرض

فقد ضمن الإسلام للمسلمين رجالًا ونساءً الحرية الإنسانية التي تحفظ لهم كرامتهم وأموالهم وتصون لهم أعراضهم، واضعًا لها الأسس والقواعد التي تضمن لهم ذلك، فالإسلام هو السابق إلى تحقيق الحرية نهجًا وعملًا، ولا سيما في الفترات التاريخية الأولى من الإسلام فقد كان هناك الكثير من المواقف التي تشهد للإسلام بذلك.

ولم يكون مقصد الإسلام من الحرية هو الانسلاخ عن ما جاء به الشرع من ضمان للحقوق والواجبات، فتُسلب منه كرامته وتجعله يعيش حياة أشبه بحياة الحيوانات يُشبع بها نزواته ويُرضي بها رغباته وميوله مفسدًا نظام الكون ومخالفًا للشريعة الإسلامية التي حرّمت تلك الأفعال وجعلت لفاعلها عقوبة شديدة، وهذه الحرية قد يتشدق الكثير من الناس بالدعوة إليها والترغيب فيها، على الرغم من أنّها تتنافى مع ما أقرّه الشرع، لذا وضع الإسلام حدودًا للحرية لا يمكن تخطيها وإلّا وقع المسلم في الإثم ووجب عليه العقاب الذي أعدّه الله لفاعل تلك المعصية.

فالمسلم والمسلمة هم أحرار ولكن ضمن الحدود الشرعية التي أمر بها الله سبحانه وتعالى، فلا حرية للمرأة في لبس الحجاب أو التبرّج أو مجالسة الرجال، بل حرّيتها تتمثل في حقها في العيش والتملك والتعلّم واختيار الزوج المناسب لها، فالحرية حق ولكن ضمن شروط يجب الحرص على الالتزام بها للحفاظ على نظام الكون من الضياع أو التخريب.

### الخاتمة

الخلاصة هي أنّ الشرع منح المسلمين الحرية، ولكن هذه الحرية مقيّدة بما يوافق الشرع، دون مخالف لما أمر به الله سبحانه وتعالى، وحث عليه رسوله الكريم، لما في ذلك من تخريب لنظام الكون ومفسدة للأبناء وعدم القدرة على الحفاظ عليهم وهدايتهم إلى طريق الصواب، فتتخالط عليهم الأمور وتجعلهم يشذّون عن طريق الإسلام اعتقادًا منهم بأنّها حرية شخصية.